بترت رجله الثانية وأصبح مقعداً

مناشدة لعلاج الشاعر الغنائي الشعبي علي عمر صالح

شاءت الأقدار أن أتعرف على الشاعر الغنائي الشعبي علي عمر صالح وهو يمشي على رجليه الاثنتين بكامل صحته وعافيته ثم وهو يسير على رجل واحدة بعد تغلب عليه مرض(السكري)وظل حريصا على حضور منتديات عدن الثقافية وخاصة منتدى الباهيصمي بالمنصورة وفي هذه الفترة شهد النور ميلاد ديوانه الأول(راعي وحطابة)ثم شاءت الأقدار ثانية أن أزوره في منزله وقد بترت رجله الأخرى وأصبح قعيد الفراش دون حراك وما أقسى أن يفقد الرجل رجليه الاثنتين ويفقد معهما وفاء الأصدقاء وسؤال الأحبة،زرته في منزله بمعيته الصديق الوفي فرحان علي حسن رمز الوفاء ومقرب الأحبة وإذا به يبتسم فرحاً ويهلل سعادة ولولا رجليه المفقودتين لهب لاحتضاننا والسلام علينا،وهذه هي عادة ابن الريف كان مبدعاً أو إنساناً عادياً الترحيب بالضيف بالسلام والعناق وبعبارات المحبة.

جميل محسن □

تفاؤل

مرت لحظات صمت حاولت خلالها أستعيد حياة وسيرة الشاعر علي عمر صالح والتي هي محطات تناغمت بين النضال المسلم أبان المستعمر البريطاني ونضال في المعيشة ثم الانتقال في دروب الشعر والغناء وتأليفه لأجمل الأغاني العاطفية والوطنية التي شدا بها أكثر من فنان وأكثر من مطربة،وبنفس اللحظة تأملت حال هذا المبدع بعد أن فقد رجليه الاثنتين وكيف أصبحت نظرته في الحياة،وفي هذه اللحظة وكأنه أراد أن يعيدني إلى الحاضر قال إلى أين سرحت يا جميل محسن...

قلت له إلى الماضي البعيد..فرد قائلاً كان ماضيا ولى بكل ذكرياته نحن الآن في اليوم..سألته وكيف ترى هذا اليوم وأنت فاقد رجليك الاثنتين،غير قادر على الحركة..فأجابني هذه مشيئة الله وقدره ولا اعتراض على ذلك..ولكن إذا أردت الصدق فإن أفضل وصف لحالي اليوم هو ما قاله الشاعر قديماً..بلادي وإن جاءت علي عزيزة..وأهلي وإن ظنوا علي كرام.

عتاب

هنا تدخل صديقنا الوفي فرحان قائلاً:هذا بيت شعر يصف الحال الذي آل إليه مصير شاعرنا(بوعمر)حيث تنكر معظم الأصدقاء وقلت زيارة البعض له،كما أنه عاتب على الدولة التي أهملته طيلة هذه الفترة ولم تقم بتغطية علاجه والذي كلفه الكثير لذلك فهو يتكئ على بيت الشعر هذا ولكن في أعماقه هو يدين بالشكر لمحافظ عدن الأخ / أحمد الكحلاني ومدير عام ثقافة عدن الأخ / عبدالله باكداده لاهتمامهما ورعايتهما.

إذن علي عمر صالح عاتب وهو من عتب الحبيب،وغلب عليه الشعور بغياب الوفاء،نتيجة انشغال الآخرين عنه،غير أنه لم يفقد الأمل بإبداعه وأعماله الشعرية الغنائية فعاد من جديد يحدثني عن ديوانه الثاني الذي هو بين الأخ عبدالله باكداده متمنياً أن ينال كلمة تقديمية تليق بتاريخه وأن يرى هذا الديوان قريباً.

نماذج

علي عمر صالح

في هذه الدوامة تذكرت حديث الكثير من المبدعين في المنتديات الثقافية وهم يستعيدون عطاءات(بوعمر)الشعرية وأعماله الوطنية مثل قوله(تراب اليمن عندنا غالي..هذي وصية ولا تنسون..وصية أهلي وأبائي..لا تزرعوا في اليمن أفيون..أحموا الحمى وازرعوا الوادي..من سد مأرب إلى سيئون..ثرواتنا عادها واجي..غير الذي باقية مدفون)أو قوله في قصيدة "اليمن" (شعبنا بالعيد رحب..وأحتفل وأعلن وطرب..خيرنا ذا اليوم قرب..في اليمن أراضي الحبيبة) غير أنه في قصيدة "أحب اليمن" أعلن عن تلبية النداء فقال(إذا نادى المنادي..قلت حاضر..ولبيت النداء..يا شعب ثائر..أنا ماهمني..زائد وقاصر..سوى شوف اليمن..بالخير عامر).

انتماء

وكل هذه النداءات التي أطلقها الشاعر منذ وقت مبكر ضمنها معظم قصائده كانت تلبي نداء الوطن،كما لبت في معظمها لحماية الوحدة من خلال أشعاره التي تغنى بها كبار المطربين اليمنيين،فهو لم يتردد لحظة من نداء الواجب وكرس إبداعه لهذه الوحدة التاريخية وتلبية لخطابات القائد الرمز فخامة الرئيس علي عبدالله صالح التي تدعو إلى تكريس اللحمة الوطنية في نفوس أبناء الوطن الواحد ولذلك قال في واحدة من أروع قصائده الوطنية(كلهم بايحبوك يوم شافوك يشتوك..والنبي ما يمسوك حارسك دوب يقضان..أنت من أصل قحطان)وهذه القصيدة وغيرها كانت تعبيراً؟ صادقا عن الوطنية والانتماء اليقين لليمن.

مناشدة

اليوم وبعد أن أصبح شاعر الوحدة الوطنية اليمنية بدون رجليه اللتان كانتا تحملاه إلى المنتديات الثقافية وإلى منابر الإذاعة والتلفزيون،وبعد أن أصبح طريح الفراش دون حراك،تناقل إلى سمعي أكثر من صوت على رأسهم الفنان الإنسان فرحان علي حسن عميل منتدى الباهيصمي بالمنصورة ونخبة من المبدعين والشعراء والصحفيين،لماذا لا نناشد جميعاً فخامة الرئيس علي عبدالله صالح بتبني علاج الشاعر المبدع علي عمر صالح وتحمل نفقات علاجه في الخارج في تركيب أطراف صناعية له،خاصة وأن مثل هذه العمليات نجحت كثيراً في البلدان الأوروبية أو الدول الأسيوية مثل الصين،أن فخامة الرئيس وهو أب الجميع وراعي المبدعين لا يتردد ثانية متى ما بلغه مرض أحد المبدعين في إصدار توجيهاته في الرعاية والعلاج،فكيف إذا ما تلقى حاجة هذا المبدع لهذه الرعاية الكريمة،لا شك أنه لن يتردد ثانية،فاليمن قد تأتي بمئات الوزراء ولكن من الصعب أن تستبدل مبدع مكان آخر،أو إنها تأتي بمبدع من كوكب آخر.

لقد أنفقت كل الأصوات المبدعة من شخصيات وطنية وصحفية واجتماعية من توجيه هذا النداء لرئيس الجمهورية وكلها أمل من انتزاع هذه الشخصية المبدعة من لحظة اليأس ونقلها إلى حالة الأمل،وهي دعوة أيضاً لكل الوطنيين الأوفياء من أبناء اليمن للوقوف مع مبدع يمني قدم الكثير من الأعمال الوطنية والفكرية لهذا الوطن.

سطور

من هو الشاعر والمبدع الذي تحدثنا عنه فا الأوراق تقول انه علي عمر صالح ناصر امسعيدي من مواليد أبين مديرية مودية قرية تنوخ عام 1945 متزوج وأب لـ12 من البنين والبنات،ألتحق بالجيش عام 1963م وبعد الاستقلال التحق بمؤسسة الدواجن بعدن،عضو في أكثر من إتحاد وجمعية أهلية إبداعية،ومن أغانيه العاطفية.

أيش السبب ليش يادنيا
والبعض في الناس يادنيا
والبعض مسكين ما يدري
صابر على المر والحالي
□ □ □
من باخلك ناس مقهورة
تعيش هانئة ومسرورة
لا صوت يسمع ولا صورة
عايش بجهده ومقدوره

□ صحفي بجريدة "البيان" الإماراتية

دموع البيان

شعر/
درهم الجباري

وقف البيان مسائلاً أهل النهى
ودموعه سيل على الأوراقِ
والآه تقصف صدره بحرارة
مشبوبة من أعمق الأعماق:
مالي أرى وجه الزمان قناعه
حزن،بلون الهم والإرهاق
وعلى الجبين عبارة يبدو بها:
(هذا زمان تغطرس ونفاق)
هل تاه عصر الصدق عن أصحابه..
أم بات رهن مفاسد الأخلاق ؟!
فالشر عال،في البسيطة،صوته
والخير ذو صوت بلا أبواق
صارت دماء المسلمين غزيرة
تسقي الحقول بنهرها الدفاق
وذنوبهم أن الجميع موحد
للواحد المتفرد الخلاق
أو أنهم لا يرضخون لظالم
أو يركعون لحاقد أفاق
فتكالبت أمم تبيد صفوفهم
وتبث كل كراهة وشقاق
لكنها ما حققت أحلامها
فشلت،وعاد الكيد بالإخفاق
فتراجعت تجتر خيبة مكرها
ندما،ودمعتها على الأحداق
إذ أيقنت أن الديار وأهلها
لا يأبهون بصوتها النعاق
وبأن دين الله يبقى نوره
يمحو الظلام بدفقة الإشراق!!

"ثلاثية الحب والماء والتراب" ترصد صراع الذكورة والأنوثة

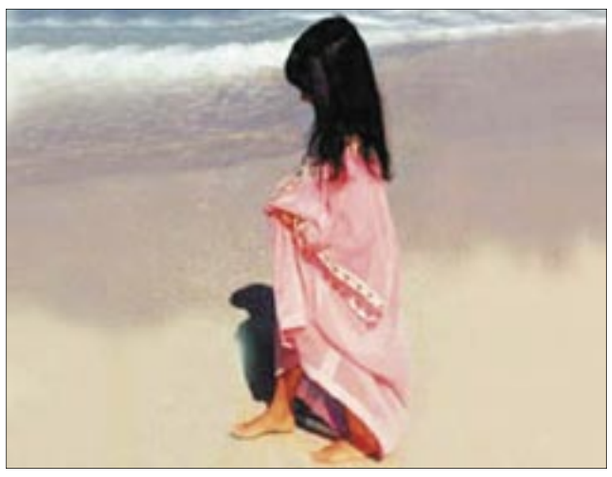

□ ابو ظبي / متابعات :

صدرت حديثا رواية "ثلاثية الحب والماء والتراب" لمؤلفها علي أبو الريش ضمن منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ووزارة الثقافة.

والرواية ترصد تحولات شخصيتين رئيستين هما أبو متراس وشامة، في إطار العلاقة الثنائية ذكورة / أنوثة، وكذلك ضمن حياة المجتمع الذي تتحركان فيه، سواء كان بحرياً أم صحراويا / بدوياً أم قروياً ريفيا.

في البداية، نرى أن كلا من الشخصيتين تعاني الوحدة والذل والمهانة، شامة في بيت والدها الذي يعيش مع مفاتيحه كمجنون لكنه يفرض هيمنته على زوجته الخانعة وابنته التي بلغت الثلاثين وهي ترفض الزواج وتكره الرجال بل تكره والدها وتكره النساء الخانعات، فتقرر التمرد عبر الخروج من بيت أبيها وعدم العودة، إليه، فتنتشرد في الطبيعة، اما أبو متراس فهو كهل توفيت زوجته ويعيش في وسط يرفضه، فيقرر الخروج على الحي ومعاقبته على هذه المعاملة، ويبدأ تشرده ما بين القرية والصحراء والجبل.

يقول عمر شبانة بجريدة "البيان" انه "في محيط روائي ولغوي هادر بالقصص والحكايات، احاول التوقف مع أبرز محطات وأسئلة هذه "الملحمة الروائية" التي لا يمكن اختزالها في سطور، فهي ملحمة تجمع حكايات البحر والصحراء والقرى، خصوصا أننا أمام عمل يغلب فيه الأسطوري على الواقعي، وتحديدا في ما يتعلق بمعتقدات وسلوكيات كل من الشخصيتين الرئيستين وبمصيرهما أيضا". مسألة الصراع بين ذكورة وأنوثة، أو رجل / امرأة، وهو صراع يتجسد في الأفكار والممارسات أكثر مما يتمثل في العلاقة بين «شامة» وأبي متراس، فهما لا يتقابلان في الرواية سوى مرة واحدة حين تحضر شامة طعاما للرجل الوحيد فتلمس يده إبهامها ولا يعود يراها، لكن كلا منهما حاضر بالنسبة إلى الآخر من خلال التذكر والتداعيات.

وكذلك من خلال رفض شامة للرجل عموما، وهي في ذلك تمثل موقفا نسويا متشددا، إلا أنها بقدر ما تطرح أسئلة اضطهاد المرأة، فهي أيضا تطرح أسئلة وجودية حول الحياة والموت، وهو ما يفعله أبو متراس كذلك، وخصوصا بعد أن يجد كل منهما نفسه وقد حقق الكثير ولا يعرف إلى أين يمكن أن ينتهي.

حياة المافيا في فيلم كوميدي

□ هوليود / متابعات:

العالم السري للمافيا يثير الكثير من الاهتمام من الجمهور وصانعي الأفلام الذين يقدمون كل سنة العديد من الأفلام التي تتعرض لتلك العصابات في امريكا وغيرها، فيلم " أقتلتني" (You Kill Me) واحد من هذه الأفلام ويذكر كثيرا بفيلم "حلل هذا" بجزئيه والذي لعب بطولته النجم الكبير روبرت دي نيرو مع النجم الكوميدي بيلي كريستل

فيلم "أقتلني" يعالج بأسلوب كوميدي ساخر حياة احد أعضاء المافيا الذي يرسله عمه (زعيم العائلة) الى مدينة سان فرانسيسكو الامريكية لتلقي علاج للتخلص من الإدمان بعد ان يرتكب غلطة كبيرة في أعمال العائلة في نيويورك، عضو المافيا (يؤدي الدور الممثل الكبير "بين كينغسلي" (Ben Kingsley)) يبدا بالعلاج في محيط مختلف ويتعرف هناك على سيدة جريئة. المشاكل التي تندلع مع عائلة الشخصية في نيويورك تستدعي ذهاب بطلنا الى هناك ومساعدة عائلته في حربها ضد المافيا الأيرلندية. في البطولة أيضا "تيا ليوني" (Téa Leoni) و "لوك ويلسن" (Luke Wilson) ومن إخراج "جون داي" (John Dahl)

الفيلم صالح للمشاهدة لأعمار 18 سنة وما فوق .

وزير الثقافة يلتقي الأدباء والكتاب والمثقفين اليمنيين الخميس المقبل

□ صنعاء / سبتمبرنت:

قال الدكتور / محمد أبو بكر ألفلحي وزير الثقافة انه سيناقش الخميس المقبل في بيت الثقافة بصنعاء مع الأدباء والكتاب والمثقفين اليمنيين والمهتمين بالشأن الثقافي الأوضاع الثقافية والأدبية الراهنة في اليمن في لقاء خاص ستنظمه الوزارة

وأشار الأخ الوزير في تصريح خاص ل26سبتمبرنت انه سيستمع إلى همومهم والمشاكل التي يعاني منها الأدباء والكتاب والمثقفين اليمنيين إلى جانب مناقشة تطلعاتهم الأدبية والثقافية بهدف العمل على حلها عبر وزارة الثقافة حسب الإمكانيات المتاحة.

من جهة أخرى أصدرت وزارة الثقافة مجلة الثقافة الشهرية العدد 79 يونيو 2007م والمكونة من 143 صفحة والتي كانت قد توقفت عن الصدور منذ فترة طويلة

ويحتوي العدد الجديد على العديد من المواضيع والمقالات المتنوعة والهادفة التي تواكب المرحلة الراهنة وتعالج بعض قضايا وهموم الحقل الثقافي في اليمن

انطلاق أول ملتقى دولي للكتاب العرب بالمهجر

□ الجزائر / متابعات :

انطلقت أمس الأحد في العاصمة الجزائرية فعاليات "الملتقى الدولي الأول للكُتّاب العرب في المهجر"، الذي ينظمه وفقا لجريدة "البيان" الإماراتية المركز العربي للأدب الجغرافي "ارتياد الآفاق" من أبوظبي، بالتعاون مع وزارة الثقافة الجزائرية والمكتبة الوطنية الجزائرية في الفترة من اليوم إلى 28 الجاري.

يبحث الملتقى أسباب ونتائج هجرة كتاب عرب الى الغرب منذ بداية القرن العشرين حتى الآن.

ويناقش أيضا ، وفق وكالات، العوامل التاريخية والدوافع الاقتصادية وغير الاقتصادية لتلك الهجرة مثل المكونات البشرية وهوية المهاجرين ووسائل الهجرة والمكان في أدب المهجر وصور الاغتراب في أدب المهجر وملامح التجديد اللغوي والفني في الشعر والنثر المهجريين وأسباب تغلغل الأدب المهجري في الآداب العربية المعاصرة وعناصر التشابه والاختلاف بين تجربة أدباء (الرابطة القلمية) في الشمال و(العصبة الأندلسية) في الجنوب ، والاختلاف بين تجربة أدباء (الرابطة القلمية) في الشمال و(العصبة الأندلسية) في الجنوب.

ويبحث الملتقى أيضا مقدمات الرحلة إلى أوروبا ضمن محاور منها (دهشة العرب بالغرب) و(أوراق حول أسئلة النهضة والحداثة والديمقراطية) وعلاقة الشرق بالغرب من خلال تجارب عربية لرفاعة الطهطاوي وأحمد زكي باشا وأحمد فارس الشدياق وإدريس الجعيدي وفرنسيس المراش ومحمد الصفار ومحمد بن الحسن الحجوي.

يحظى الملتقى بمشاركة نخبة كبيرة من المبدعين والمفكرين العرب المهاجرين من 25 بلدا عربيا، والمقيمين في أوروبا والأمريكتين.

كما يبحث أيضا (الحملة الفرنسية على مصر) (الاستعمار الفرنسي للجزائر) و(ولادة العلاقة العنيفة مع الآخر) و(مسألة اللغة والهوية في تجارب الأدب الفرنكوفوني) من خلال تجارب المغاربة كاتب ياسين ومالك حداد ومولود فرعون ومحمد ديب واسيا جبار ومحمد أركون وجمال الدين بن شيخ والطاهر بن جلون والمصري ألبير قصيري واللبنانيين أمين معلوف وجورج شحادة.

ووفق صحيفة "العرب اللندنية" فإن الملتقى يخصص جلسة لأبحاث ومداخلات وشهادات حول (أدب وفكر الشتات الفلسطيني) و(النكبة الفلسطينية عام 1948 والهجرة العنيفة إلى المنافي القسرية) و(ولادة الصراع العربي الإسرائيلي) و(الشتات الفلسطيني وحلم العودة) في ضوء تجارب هشام شرابي وادوارد سعيد وسلمى الخضراء الجيوسي وأنطوان زحلان ووليد الخالدي ونعومي شهاب.

ويناقش الملتقى أيضا (الهجرات العنيفة) بسبب الحرب الأهلية اللبنانية وغياب الحريات في أقطار عربية والحرب العراقية الإيرانية والاجتياح الإسرائيلي للبنان إضافة إلى (النزيف العنيف للعقول العراقية والعربية).

ويعقد الملتقى بمناسبة اختيار الجزائر عاصمة للثقافة العربية 2007 وتقام على هامشه أنشطة موازية منها أمسيات شعرية وقراءات قصصية ومعرض لكتب الرحلة ويوميات المهاجرين ومعرض لمجلات المهجر.

وتوزع خلال الملتقى جوائز مسابقة ابن بطوطة للأدب الجغرافي لعام 2006 والتي يمنحها سنويا (المركز العربي للأدب الجغرافي-ارتياد الآفاق) برعاية الشاعر الإماراتي محمد أحمد السويدي.

وأكد الشاعر محمد أحمد السويدي في تصريح له بمناسبة انطلاق الدورة الأولى من الملتقى الدولي للكتّاب العرب في المهجر كما جاء في "البيان" أن تأسيس الوعي بالذات لا يكون دون تأسيس الوعي بالآخر، وهو أمر يتطلب استبدال لغة العنف بلغة الحوار بين أبناء الثقافات التي تتناقض أحيانا" .

بعد القاهرة والجزائر وإسبانيا

أبو ظبي تنشئ بيتا للعود العربي

□ ابو ظبي / متابعات:

امتدادا لمشروع "بيت العود" الذي أطلقه الفنان العراقي نصير شمة بالقاهرة عام 1998، أعلنت أبو ظبي اليوم إنشاءها أول بيت للعود العربي بمنطقة الخليج لتدريس وتطوير تقنيات العزف على آلة العود و تحسين صناعتها.

وستعتمد الدراسة بالبيت على مرحلة أولى يتلقى فيها الطلاب الملتحقون التعليم على العزف فترة تجريبية مدتها ثلاثة أشهر، يليها اختبار لتحديد المستوى ومن ثم تتم الموافقة على قبول الطلاب، لتبدأ مرحلة ثانية تتضمن دراسة نظرية وعملية على مدى عامين.

وفى المؤتمر الصحفي الذي عقد اليوم بهذه المناسبة، ذكر المدير العام لهيئة أبو ظبي للثقافة والتراث محمد خلف المزروعي، أن إنشاء بيت العود "محاولة جادة لنشر ثقافة موسيقية نوعية، وخلق وعي موسيقي بآلة العود فى إمارة أبو ظبي ودولة الإمارات العربية بشكل عام".

وأضاف المزروعي أن الهدف من هذه المبادرة هو تكوين جيل جديد من الموسيقيين المحترفين في دولة الإمارات العربية لتكون نواة فرقة موسيقى عربية من مواطني الدولة.

مناهج خاصة

وسيعتمد البيت، الذي يعتبر الرابع بعد تأسيس فروع بكل من القاهرة والجزائر وإسبانيا، على مناهج خاصة تبحث في تاريخ العود العربي ورموزه وتعمل على تطوير صناعته وإتقانه.

ووصف الفنان العراقي نصير شمة الحدث بأنه يعني فتح مساحات جديدة من عالمنا العربي، ووجود مركز للإشعاع الحضاري.

ويرى شمة أن هناك علاقة حميمة تربط الإنسان بآلة العود التي يعود تاريخها إلى عام 2350 قبل الميلاد، وأنها استطاعت أن تشكل هوية ثقافية وتجسد خلاصة جوهر الحضارة من خلال أعمال موسيقية رائعة.

وحول السبب الذي دفعه لإنشاء هذا البيت، ذكر شمة أن ذلك جاء استجابة لكثرة الطلبات التي وصلته، ولما لمسه في الإمارة من حالة حضارية وثقافية، ومن قدرة على الإشعاع واستقطاب محبي هذا الفن الجميل في منطقة الخليج كلها.

مة الحضور بأنه في غضون ستة أشهر من انطلاق التدريس بالبيت – المتوقع أن يبدأ شهر سبتمبر / أيلول القادم– ستكون هناك نتائج ملموسة، سيستمتع بها الناس كما حدث في بيت العود بفروعه الأخرى، من خلال أعمال يستضيفها البيت أو هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث.

مراحل دراسية

وأوضح عازف العود العربي الشهير، أنه سيكون هناك "قسم" سيلقيه خريجو بيت العود، يتعهدون فيه بالالتزام بأن يقوم كل خريج بتعليم 20 آخرين ليكونوا على نفس المستوى من المهارة.

وسيفتتح البيت عامه الدراسي الأول بتسجيل نحو أربعين طالبا، لحين تحويل البيت إلى مدرسة لبيت العود خلال السنوات الثلاث القادمة.

وأكد شمة أن البيت سيهتم بصفة خاصة بصغار السن، لأن المستقبل يبنى مع الطفل، ولكنه سيستقبل في نفس الوقت ذوي الخبرة القليلة من مختلف الأعمار بدءا من السادسة إلى ما فوق سن التقاعد، وكل من لديه رغبة لتطوير موهبته.

وأرجع شمة اختيار مصطلح "بيت"، إلى انتشار ثقافة اللامركزية في عالم اليوم، فجاء اختيار المصطلح من ضمن العديد من المسميات الأخرى كالأكاديمية والمعهد، ليعكس رغبة حقيقية لديه في العودة إلى الحياة الأسرية.

وأوضح أن التصور ينبني على ما ستكون عليه العلاقة بين الطلبة والأساتذة، حيث تتعدى حدود العلاقة الدراسية، بل يعتبر المدرس هو الأخ والأب في آن واحد، مؤكدا أن ما يتم إنجازه في البيت أكثر مما سيتم في الأكاديمية أو المعاهد التعليمية.

أخي المدخن:

إنك تلحق الضرر بصحة الآخرين عندما تصر على التدخين بينهم

خاطرة

حياة بدون أمل

هل يمكن أن تتصور حياتك بدون أمل؟!كيف سيكون طعم الدنيا لون الأيام؟!تصور أن ترى البحار كلها ميتة..سوداء والسماء صفراء تنبعث منها رائحة الموت.

تخيل أن ترى وجه حبيبتك أمامك من دون شفايف..تخيل أن تكون بعيداً عن نفسها وحاجز كبير يفصل بينك وبين بريق عيناها ويحرمك من الولوج إليها عبر مساماتها.

تصور أن تبكي أمام كل الناس ولا يسمعك أحد..

صور أن تصرخ بأعلى صوتك ولا يسمعك إلا سوداء الليل..جلاد حياتك.

تخيل أنك أحببت بكل جوارحك ودخلت مساحات رعشة الوجع الجميل..وبكيت كثيراً فوق قبر ذاتك ووهج أيامك التي أنطفأت ومضت متعبة من وجع الليالي الحزينة وتبدد أحلام الطفولة المقدسة التي هدم معبدها غول الحقائق المرة فوق عرش مجد الفتوحات التي أنطفئ نورها على عتبات تكسر الأحلام وانهيار جبال الآمال العريضة.

أيها الليل المسافر فينا زمنياً طويلاً ترسم الخوف والوحدة والتوحش فوق نسيج نهارنا الحالم بالغد الأجمل..لقد سئمتك..أنا حقاً افتقدتك ولا أنكر أبداً أنني أدمنت سكونك وأهاتك وأوجاعك التي لا تنتهي عند حد..لم تعد تخيفني فكلانا مدمن لروح الآخر.

طارق حنبلة